

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر الاشتقاق .

(محمد أحمد المحمود مبعثه ... كل من الحمد تبين اشتقاقهم) .

هذا النوع أعني الاشتقاق استخرجه الإمام أبو هلال العسكري وذكره في آخر أنواع البديع من كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بأن قال هو أن يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى في غرض يقصده من مدح أو هجاء أو غيره كقول ابن دريد في نبطويه .

(لو أوحى النحو إلى نبطويه ... ما كان هذا العلم يعزى إليه) .

(أحرقه الله بنصف اسمه ... وصير الباقي صياحا عليه) .

وهذا النوع ما ذكره القاضي جلال الدين القزويني في التلخيص ولا في الإيضاح ولا ذكره الشهاب محمود في حسن التوسل ولا نظمته العميان ولا غيرهم من أصحاب البديعيات غير الشيخ صفى الدين الحلبي وبيت بديعته التي ذكر أنه جمعها من سبعين كتابا قوله .

(لم يلق مرحب منه مرحبا ورأى ... ضد اسمه عند هد الحصن والأطم) .

الشيخ صفى الدين اشتق من اسم مرحب الترحاب حتى يقابله بضده وهذا هو الغرض الذي أرادته الناظم وبيت الشيخ عز الدين في المعارضة قوله